

لسان العرب

(رأيل) الرُّبَالُ من أسماء الأسد والذئب يهمز ولا يهمز مثل حَلَاةُ السَّوِيْقِ
وَحَلَايَةُ والجمع الرُّبَالُ قال ابن بري وليس حرف اللين فيه بدلاً من الهمزة قال ابن
سيده وإنما قضيت على رُبَالِ المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم
في هذا المعنى رِبَالٌ بغير همز وذلك أن رِبَالاً بغير همز لا يخلو من أن يكون فِعَالاً
أو فِعْلاً فلا يكون فِعَالاً لأنه من أبنية المصادر ولا فِعْلاً وياؤُهُ أصل لأن الياء
لا تكون أصلاً في بنات الأربعة فثبت من ذلك أن رِبَالاً فِعَالٌ همزته أصل بدليل قولهم
خرجوا يَتَرَأُّونَ وَأَنْ رِبَالاً مخفف عنه تخفيفاً بدلياً وإنما قَصَّينا على تخفيف
همزة رِبَالِ أَنَّهُ بدليٌ لقول بعض العرب يصف رجلاً هو لَيِّثٌ أَبُو رِيَابِلِ وإنما قال
ريابل ولم يقل رِيَابِلِ لأن بعده عَسَّافٌ مَجَاهِلٌ وحكى أبو علي رِيَابِلِ العرب
للصومهم فإن قلت فإن رِبَالاً فِعَالٌ لكثرة زيادة الهمزة وقد قالوا تَرَبَّسَلْ لحمه
قلنا إن فِعَالاً في الأسماء عدم ولا يسوغ الحمل على باب إِزْقَحَلٍ ما وُجِدَ عنه
مندوحة وأما تَرَبَّسَلْ لحمه مع قولهم رِبَالٌ فمن باب سَيْطَرٍ إنما هو في معنى سَيْطَرٍ
وليس من لفظه ولأن الذي يَدْبِعُ اللَّوْؤُوهُ فيه بعض حروفه وليس منه ولا يجب أن يُحْمَلَ
قولهم يَتَرَأُّونَ بلون على باب تَمَسَّكَنَ وتَمَدَّرَعَ وخرجوا يَتَمَغْفَرُونَ لقله ذلك وقال
بعضهم همزة رِبَالِ بدل من ياء وفي حديث ابن أبي عمير كَأَنَّه الرُّبَالُ الهَمُورُ أَي
الأسد والجمع الرُّبَالُ والرُّبَالُ يَبِيلُ على الهمز وتركه وذئب رِبَالٌ وليس رِبَالٌ وهو
من الجُرْأَةِ وتَرَأُّوا تَلَّصُّوا وخرجوا يَتَرَأُّونَ إِذَا غَزَوْا على أَرْجَلِهِمْ
وحدهم بلا والٍ عليهم وفعل ذلك من رَأً بَلَّتَهُ وَخُبِثَهُ وتَرَأُّوا بَلُّوا
ورَأً بَلُّوا بَلَّةً وفلان يَتَرَأُّوا بَلُّوا أَي يُغَيِّرُ على الناس ويفعل فِعْلَ الأسد وقال
أبو سعيد يجوز فيه ترك الهمز وأنشد لجرير رِيَابِلِ الْبِلَادِ يَخْفَنَ مَنْبِيَّ وَحَيَّةُ
أَرِيحَاءِ لِي اسْتَجَابَا قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتِ فِي شَعْرِ جَرِيرِ شَيْطَانِ الْبِلَادِ يَخْفَنُ
رَأْرِي وَأَرِيحَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

(* قوله « وأريحاء بيت المقدس » أريحاء كزليحاء وكربلاء وتقصر وفي ياقوت بين أريحاء
وبيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك) قال ومثله للنميري ويلقى كما كُنَّا
يداً في قتالنا رِيَابِلِ ما فينا كَهَامٌ ولا نَرَكْسُ ابن سيده وقيل الرُّبَالُ الذي تلده
أُمُّه وحده وفعل ذلك من رَأً بَلَّتَهُ وَخُبِثَهُ والرُّبَالُ بَلَّةٌ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُتَكَفِّئاً فِي
جَانِبِهِ كَأَنَّه يَتَوَجَّسُ .

